

تفسير السمعاني

@ 128 (^) ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وصل عنكم ما كنتم تزعمون (94) إن ا فلق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم ا فأنى تؤفكون (95) فلق الإصباح وجعل الليل * * * * أراد به : ما زعموا من أن الأصنام والملائكة شفعاؤنا عند ا (^) لقد تقطع بينكم) أي : وصلكم ، وهو مثل قوله : (^) وتقطعت بهم الأسباب) أي : الموصلات ، ويقراً : ' لقد تقطع بينكم ' - بفتح النون - ومعناه : تقطع الأمر بينكم (^) وصل عنكم ما كنتم تزعمون) . . قوله - تعالى - : (^) إن ا فلق الحب والنوى) الفلق : الشق ، ومعناه : أنه يشق الحبة ؛ فيستخرج السنبلة من الحبة ، ويشق النواة ؛ فيستخرج النخلة من النواة ، [ويدخل] في قوله : (^) فلق الحب) جميع البذور والحبوب ، ويدخل في قوله : (^) والنوى) نواة جميع الأشجار ؛ مثل نواة المشمش ، ونواة الخوخ ، ونواة الغبيراء ، ونحو ذلك ، وقيل : فلق الحب والنوى بمعنى : خالق الحب والنوى . . (^) يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي) وقد ذكرنا هذا واختلاف القراءة فيه ، والفرق بين الميت والميت (^) ذلكم ا فأنى تؤفكون) أي تصرفون . . قوله - تعالى - : (^) فلق الإصباح) معناه : أنه يستخرج الصبح من الليل ، والإصباح : مصدر ، وهو بمعنى : الصبح هاهنا ، أي : فلق الصبح ، وقرأ إبراهيم النخعي : ' فلق الإصباح ' وقرأ الحسن : ' فلق الإصباح ' - بنصب القاف - وهما في الشواذ . . (^) وجعل الليل سكناً) أي : يسكن فيه ، ويقراً : ' وجعل الليل سكناً ' ، أي : جعل ا الليل سكناً (^) والشمس والقمر حسبانا) أي : بحساب علوم ، والحسيان : هو الحساب هاهنا بمعنى أنهما يدوران بحساب معلوم مقدر . وحكى منصور بن